



موجز مكتب تنسيق الكومسيك حول النقل والاتصالات

مكتب تنسيق الكومسيك

مايو 2026

I. مقدمة

يُعترف على نطاق واسع بأن النقل والاتصالات من العوامل الرئيسية الداعمة للنمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي والتنمية الاجتماعية. وفي هذا الصدد، تعتمد كفاءة نظام النقل، إلى جانب قدرة كل نمط من أنماط النقل على حدة، على مدى فعالية التكامل بين النقل البري والسككي والبحري والجوي والنقل عبر الممرات المائية الداخلية. وتربط أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة بين مختلف أنماط النقل من خلال تنسيق البنية التحتية والعمليات والوثائق وتبادل المعلومات، مما يساهم في خفض تكاليف النقل والخدمات اللوجستية، وتقليص أوقات التسليم، وزيادة موثوقية سلاسل الإمداد.

ولا تزال تكاليف النقل الدولي تشكل قيداً عالمياً كبيراً على التجارة، كما أنها شديدة التأثير بالاضطرابات العالمية. وعلاوة على ذلك، يتوزع هذا العبء بصورة غير متكافئة بين البلدان، إذ تتحمل أقل البلدان نمواً (LDCs) تكاليف استيراد تزيد على ضعف ما تتحمله البلدان المتقدمة¹. ويكتسي هذا التحدي أهمية خاصة بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، التي تمتد عبر أربع قارات وتغطي سدس المساحة الإجمالية للعالم، وتتميز بهيكل جغرافي شديد التنوع يتراوح بين البلدان غير الساحلية والدول الأرخيلية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تفاوت مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب الاختلافات التنظيمية، يجعل تعزيز التعاون في مجال النقل ضرورة بالنسبة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتبرز هذه الخصائص الجغرافية والهيكلية مجتمعة الحاجة إلى تحسين التكامل بين مختلف أنماط النقل من أجل تيسير اتصال أكثر كفاءة وقدرة على الصمود في مختلف أنحاء منطقة منظمة التعاون الإسلامي.

وفي هذا السياق الأوسع، تؤدي أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة دوراً حاسماً في تحقيق اتصال يتسم بالكفاءة والقدرة على الصمود والاستدامة. ومع ذلك، لا يزال نقل البضائع يعتمد بدرجة كبيرة على النقل البري، في حين يمكن أن تؤدي عمليات الانتقال بين أنماط النقل المختلفة إلى اختناقات حادة بسبب ضعف الترابط بين المراكز اللوجستية والموانئ الجافة وغيرها من عقد النقل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تشتت المسؤوليات المؤسسية، وعدم مواءمة الأطر القانونية وأنظمة المسؤولية، ومحدودية قابلية التشغيل البيئي بين نظم المعلومات، قد تحول دون انتقال فوائد الاستثمارات في قطاع النقل بفعالية عبر الشبكة بأكملها. ومن ثم، فإن معالجة هذه الفجوات أمر أساسي لتمكين الربط السلس بين أنماط النقل المختلفة والاستفادة الكاملة من مكاسب الكفاءة والقدرة على الصمود التي توفرها أنظمة النقل متعدد الوسائط.

وإدراكاً لأهمية هذه القضية، خصصت مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات (TCWG) اجتماعيها السادس والعشرين والسابع والعشرين لموضوع «تصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي». ومن شأن تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء بشأن هذا الموضوع من خلال تبادل الخبرات والممارسات الناجحة أن يساهم بصورة مباشرة في تحقيق مجالات النتائج ذات الصلة في استراتيجية الكومسيك.

II. التعاون في مجال النقل والاتصالات في إطار الكومسيك

يتمثل الهدف الرئيسي لاستراتيجية الكومسيك في مجال النقل والاتصالات في تحسين أداء أنظمة النقل والاتصالات وفعاليتها واستدامتها في الدول الأعضاء. وفي هذا الإطار، ومنذ الدورة الحادية والأربعين للكومسيك، تناولت مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات (TCWG) موضوع تصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة خلال اجتماعيها السادس والعشرين والسابع والعشرين.

¹ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، UNCTADstat.

A. تصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (الاجتماعان السادس والعشرون والسابع والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات)

عُقد الاجتماع السادس والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات (TCWG) افتراضياً بالكامل في 20 أبريل 2026، بينما عُقد الاجتماع السابع والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات يومي 14 و 15 سبتمبر 2026 في أنقرة. وتناول هذان الاجتماعان المتتاليان موضوع «تصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي».

ومن أجل تعميق وإثراء المناقشات خلال الاجتماعات المذكورة أعلاه، تم إعداد تقرير بحثي حول الموضوع نفسه. وبينما تم تقديم النتائج الأولية للدليل إلى الاجتماع السادس والعشرين لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات، تم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع والعشرين لمجموعة العمل. وقدم التقرير إطاراً مفاهيمياً، واستعرض الممارسات الجيدة، والأساليب المبتكرة، والمبادرات الناجحة في مجال تصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وبالإضافة إلى دراسات الحالة المكتوبة التي تناولت تركيا وهولندا وفيتنام، يتضمن التقرير أيضاً تحليلاً مفصلاً يستند إلى بحث معمق في الدول الأعضاء المختارة، وهي أذربيجان ومصر.

ومن خلال إطار مفاهيمي شامل، ودراسات ميدانية ومكتبية معمقة، وخارطة طريق عملية وقابلة للتطبيق لتصميم أنظمة النقل متعدد الوسائط المتكاملة في الدول الأعضاء، يقدم التقرير رؤية معمقة لهذا المجال من خلال تسليط الضوء على الممارسات الناجحة وبعض التحديات التي واجهتها الدول الأعضاء في هذه العملية.

وفي ضوء النتائج الرئيسية للدليل والمداولات التي جرت خلال الاجتماعات، توصل الاجتماع السابع والعشرون لمجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات إلى التوصيات السياسية التالية:

- تطوير شبكات نقل متعدد الوسائط متكاملة لتحسين الترابط بين البوابات والممرات والعُقد الداخلية والمناطق المولدة للشحن، من خلال التخطيط المنسق للبنية التحتية والمناطق الخلفية والعُقد متعددة الوسائط.
- تعزيز التكامل التشغيلي بين أنماط النقل المختلفة لتحسين الموثوقية والحد من التأخيرات عند نقاط الربط متعددة الوسائط، من خلال تنسيق الجداول الزمنية، وإدارة الانتقال بين أنماط النقل، ورصد الأداء.
- تعزيز التحول الرقمي وقابلية التشغيل البيئي للبيانات لتحسين كفاءة وشفافية واستمرارية حركة الشحن متعدد الوسائط، من خلال منصات رقمية متكاملة، وإجراءات إلكترونية، وتبادل آمن للبيانات والمعلومات.
- تعزيز التنسيق المؤسسي والتنظيمي لتيسير نقل البضائع المتكامل متعدد الوسائط وعبر الحدود، من خلال تحديد مسؤوليات واضحة وشفافة، وتعزيز التعاون بين الجهات، ومواءمة الأطر التنظيمية، والحوكمة على مستوى الممرات.
- تعزيز قدرة الممرات متعددة الوسائط على الصمود وقدرتها التنافسية للحفاظ على تدفقات موثوقة للبضائع أثناء الاضطرابات الكبرى، من خلال التخطيط للطوارئ والإدارة المنسقة للممرات.
- تطوير استثمارات مستدامة مالياً في النقل متعدد الوسائط لتحسين قابلية المشاريع للتمويل وضمان تقديم الخدمات على المدى الطويل، من خلال الإعداد السليم للمشاريع، والترتيبات المناسبة بين القطاعين العام والخاص، وتنويع مصادر التمويل.
- تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية من أجل التنفيذ الفعال لسياسات النقل متعدد الوسائط المتكامل، من خلال التدريب المستمر، وتبادل المعارف بين الدول، وبناء القدرات المؤسسية.

تتوفر جميع الوثائق، بما في ذلك الدليل والعروض التقديمية المقدمة خلال اجتماعات مجموعة العمل، على موقع الكومسيك الإلكتروني.
(www.comcec.org)

B. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

يُعد تمويل مشاريع الكومسيك (CPF) أداة مهمة أخرى من أدوات الاستراتيجية. ويجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار تمويل مشاريع الكومسيك التعاون بين الدول الأعضاء، وأن تُصمم وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في مجال النقل والاتصالات. كما تؤدي المشاريع دوراً مهماً في تنفيذ التوصيات السياسية التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل الكومسيك المعنية بالنقل والاتصالات (TCWG).

وفي عام 2026، يجري تنفيذ مشروع بعنوان «تعزيز إطار تنظيمي مشترك لخدمات طلب المركبات عبر التطبيقات القائمة على أنظمة النقل الذكية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: بناء القدرات وتكامل البيانات من خلال مشروع تجريبي أردني» من قبل الأردن بالشراكة مع تركيا والمملكة العربية السعودية. ويهدف المشروع إلى تعزيز الحوكمة التنظيمية لخدمات طلب المركبات عبر التطبيقات في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال تبادل الخبرات، وتكامل البيانات، وبناء القدرات المؤسسية.



COMCEC